

المهداية .. والإضلال

مشيئة الله في الماصطفاء، والمهداية

..اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (المشورى:13)

مشيئة الله في الإضلال والمهداية

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُومٌ وَبُكْمٌ فِي الْمَظْلُمَاتِ مَنْ يَشِإِ اللّٰهُ يُضِلِّ لَهُ وَمَنْ يَشِإِ اللّٰهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشِإِ اللّٰهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشِإِ اللّٰهُ يُضِلُّهُ وَمَنْ يَشِإِ اللّٰهُ يُضِلُّهُ) [الأنعام:39]

مصير من يضلله الله تعالى

(وَمَنْ يُضِلِّ الْمَلَّةَ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مَنْ بَعْدَهُ وَتَرَى الْمُظَالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مَنْ سَبَّيْلٍ (المشورى:44)

(وَمَنْ يُضِلِّ الْمَلَّةَ فَمَا لَهُ مِنْ سَبَّيْلٍ (المشورى:46)

..(مَنْ يَهْدِ الْمَلَّةُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلُّ لُفَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ([المكهف:17]

الإضلال والمطبع على القلب لمن يستحق ذلك

..كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ. الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (غاشر:34، 35)

جزاء المهتمين

(وَالَّذِينَ آهتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ) [محمد:17]

قانون الدعم الإلهي للمؤمنين، وإضلال المظالمين

(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)
[إبراهيم:27]

خصائص أهل جهنم من الجن والإنس

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْمِئَاتِ عَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (المآجرات:179)

الأسلوب الإلهي في المهداية والإضلال

(فَمَنْ يُرِدِ الْمَلَّةَ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِإِسْنَامٍ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّ مَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ
كَذَلِكَ يَجْعَلُ الْمَلَّةَ الْمُرْجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الأنعام:125)

مشيئة الإنسان في إطار المشيئة الإلهية

(إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ابْتَحِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَأُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (الإنسان: 31-29)

الإضلال والمهداية

.. وَمَنْ يُضِلِّ الْمَلَّةَ فَمَا لَهُ مِنْ دَائٍ . وَمَنْ يَهْدِ الْمَلَّةَ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ . ([الزمر: 36، 37]

عدم ارتباط ضلال الإنسان بعلمه

(أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلَ بِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ
اللَّهُ أَفْالَا تَذَكَّرُونَ (المجاشية:23)